Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا أمر ما كان يصح أن يكون موضع بحث أو خلاف فقد جاء القرآن ناطقا صريحا بأمية النبي، وجعل هذه الأمية صفة دالة عليه يجده عليها أهل الكتاب في كل حال يلقونه عليها وفي كل زمن يوجهون وجوههم إليه.

فكيف إذاً يكون النبي قد خرج عن صفة الأمية بعد البعثة، وعرف القراءة والكتابة ثم يكون بهذا حجة على أهل الكتاب الذين يجدون وصفه في التوراة والإنجيل نبيا أميا في الأُمّيين؟

ثم ما حاجة النبي إلى أن يعرف القراءة والكتابة بعد النبوة.

أكان ينقل الكتاب الذي بين يديه عن كتب أخرى حتى يضطره ذلك إلى معرفة القراءة والكتابة؟ أم ماذا؟ لا نجد جوابا [١٩].

وقال مؤيدا الاحتمال الأخير: والإطلاق في النفي أو تنكير المنفي مما يمكن أن يكون قرينة على أن المراد هو الاحتمال الثاني [٢٠].

قال أبو عبدالرحمن: لو صح أن هذه الآية تنفي القراءة والكتابة بعد البعثة لأجيب على استدلال «دروزة» في الإطلاق في

---

(١٩) التفسير القرآني للقرآن ٢١/٤٤٩ - ٤٥٠.

(٢٠) التفسير الحديث ٧/٢٣.